جزنا وحيّيناه بالسلام ✦ ثم جلسنا موضع الكرام
فقال من أيّ البلاد أنتم ✦ قلت من الزوراء لا عدمتم
جئنا مع الوزير بالتحقيق ∴
∴ وحيّاك راسك رفقة الطريق
وأمسك الفتى عن الكلام ✦ كأنه الجم في لجام
ولم أجد منه لنا اكراما ∴ ولا بشاشة ولا طعاما
فصرت من غيضي ومن افكاري ∴
∴ أقلّب الطرف بسقف الدار
رأيت أبياتًا بها مكتوبة ✦ بمدح طه مدحة مرغوبة
قلت له ما الاسم يا نجم الهدى ∴
∴ قال ابن طه يا خليلي أحمدا
قلت اعطني تلك الدواة والقلم ∴
∴ وقطعة من كاغدٍ قال نعم
في الحال أعطاني الذي طلبته ∴
∴ ولم يخالفني بما قصدته
فعندها أطلقت فكرًا صائبًا ∴ قيا
∴ كالسهم واستهدفت ذهنًا ثاقبًا
وصغت مدحًا رائقًا محبوبا ∴
∴ وسحر نظمٍ يجلب القلوبا

لما قراها ورأى نظامي ∴ فقام قائمًا على الأقدام
وضمّني في الصدر ضمّ الوالد ∴
∴ وقال أهلًا بالحبيب الوافد
أجلسني في الصدر جزمًا واعتذر ∴
∴ وقال سامحني بما مني صدر
وراح يسعى مسرعًا الى الحرم ∴
∴ وهو جليل القدر قاضٍ محترم
وغاب ساعةً بلا احتشام ✦ وجاءنا بأطيب الطعام
فصار بالخمس سعيد يبلع ∴ من جوعه وحلقه يقرقع
وجاب تفاحًا ولبت بندق ∴
∴ وسجقاتٍ حشيت بالفستق
وصاح واحدًا من الرجال ✦ أظنه خازن بيت المال
وقال خذ غدًا ثلاثما به ∴ من طاهرٍ لي عنده جرايه
وخذ حصانا حسن الخصال ∴
∴ الى عزيزنا الفتى المفضال
وقال لي ابقى عندنا مكرّما ∴
∴ مبجلًا معزّزًا محترما
حتى يسير القفل بالحمول ∴
∴ أرسلكم بالمال والخيول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)